mroftalp htehaB ni knil muideM

1- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | يوم 7/01/2441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

وهذا الدرس المبارك وهذا الدرس يعقد حول قراءة كتاب الدفع في هام الاضطراب عن ايات الكتاب لمؤلفه رحمه الله تعالى الامام العلامة الشيخ محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله - 00:00:18

الذي ولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين وتوفي سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين هو صاحب كتاب اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن وهذا كتاب دفع هام الاضطراب عن ايات الكتاب - 00:00:43

هو في الحقيقة يتكلم المؤلف فيه عن الايات التي ظاهرها التعارف ويجمع بينها واذا جاءت اية وتعارضت مع اية اخرى ولاحظ فيها الطارئ او الناظر او المستمع الى ان هذه الاية تتعارض مع هذه الاية - 00:01:01

ان الشيخ يجمع بينهما ويوجه هذه الاية ويوجه هذه الاية حيث يزيل هذا التعارض ولا يبقى له اي اثر واجتهد رحمه الله في جمع الايات وايضا هو لا يلتزم هذا المنهج - 00:01:25

وهو انه دفع التعارض بل احيانا الاضطراب في الاية الكتاب اسمه دفع هام التراب ويدخل في ذلك ما ظاهره التعارض بين الايات ويدخل في ذلك ما هو مشكل الايات فيه اضطراب - 00:01:44

وعدم وضوح في الاية وغموض فيها واشكال مع اية اخرى او اشكال في نفس الاية الشيخ رحمه الله مرة يولد هذا ومرة يورد هذا هو يعني يعني تقريبا جمع ما يقرب من مئتين واربعين - 00:02:11

او يزيد على ذلك من المواضع لا شك ان هناك اكثر من هذه المواضع ولكن الشيخ رحمه الله وقف على هذه المواضع وجمعها ورتبها حسب ترتيب السور وبدأ بسورة البقرة وانتهى بسورة الناس يأتي على كل موضع - 00:02:36

ويحققه ويحرر مسائله ما فيه من اشكال حتى ان القارئ نناظر في هذا الكتاب اذا قرأ في مسألة من مسائله وموضع من مواضعه فان هذا الموضع الذي ذكره الشيخ وازال ما فيه اشكال - 00:02:56

فانه يشفي عليله انه يشفي العليل يروي غريبه فلا يحتاج الى ان يعود مرة اخرى الى البحث في هذه المسألة رحمه الله رحمة واسعة جمع هذا الاشكال وهو ليس اول من قام بهذا العمل - 00:03:18

بل ان هناك من من العلماء المتقدمين من قام بهذا العمل ومن اشهر الكتب في هذا المجال ابن قتيبة ابن قتيبة تأويل مشكل القرآن انه ايضا قريب من هذا الكتاب - 00:03:42

الكتاب الذي بين ايدينا وهو دفع هام التراب المؤلف معاصر قريب توفي سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين يعني ما يقرب من حوالي خمسين سنة او قريب من ذلك هو قدم من بلاد - 00:04:03

من بروتانيا للحج الحج ثم استقر في بلاد الحرمين في بلاد الحرمين وكان استقراره في المدينة اكثر في الرياض لما حج الاخيرة توفي بعد الحج في مكة ودفن في مكة - 00:04:20

هو على عقيدة السلف وسار على منهج السلف في مسائل العقيدة كتابه هذا دفع هذه التراب طبع عدة طبعات من اشهر الطبعات

هناك طبعة اولا باشراف تلميذه الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله - 00:04:43
وايضا هناك الطبعة الاخيرة في نظري انها من افضل الطبعات هي طبعة كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود وهي طبعت مؤخرا الف واربع مئة ستة وتلاتين وكانت بتحقيق - 00:05:10
احمد احمد بدوي والكتاب في نظري ان هذه الطبعة من افضل طبعا من افضل الطبعات نقرأ في هذا الكتاب ونعلق على ما يحتاج الى تعليق نبدأ على بركة الله في هذا الكتاب - 00:05:31
وهذا اليوم حقيقة يوم الاربعاء يوم الاربعاء الموافق السابع من شوال من عام الف واربع مئة اثنين واربعين وكتاب سبق ان وقرأنا عدة ختمنا ولكن لكنه يحتاج يحتاج الى عدة قراءات - 00:05:55
والذي سجل منه القسم الثاني او نصف الكتاب تقريبا سجل واوله لم يسجل ولذلك عدنا في تسجيل حلقات جديدة في اول كتاب حتى ننتهي من الموقف الذي تم تسجيله طيب نبدأ على بركة الله في مقدمة المؤلف - 00:06:23
يقول المؤلف الامام الشنقيطي رحمه الله الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم خاتم النبيين واشرف المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الحمد لله الذي ختم الرسل بهذا النبي الكريم عليه من الله الصلاة والتسليم - 00:06:50
كما ختم الكتب السماوية بهذا القرآن الكريم وهدى الناس بما فيه من الايات والذكر الحكيم. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل كلماته وهو السميع العليم واخباره كلها صدق واحكامه كلها عدل - 00:07:18
وبعضه يشهد بصدق بعض ولا ينافيه لان اياته فصلت من لدن حكيم خبير قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال المؤلف اما بعد فان مقيد هذه الحروف - 00:07:36
عفا الله عنه ويقصد نفسه رحمه الله اراد ان يبين في هذه الرسالة ما تيسر من اوجه الجمع بين الايات التي يتوهم التي يتوهم فيها التعارف في القرآن الكريم مرتبا لها بحسب ترتيب السور - 00:07:57
يذكر الجمع بين الايتين غالبا في محل الاولى منهما وربما يذكر جمعا عند محلي الاخيرة وربما يكتفي بذكر الجمع عند الاولى. وربما يحيل عليه عند محل الاخيرة ولا سيما اذا كانت السورة ليست - 00:08:23
اذا كانت السورة ليس فيها ما يتوهم تعارضه الا تلك الاية. فانه لا يترك ذكرها والاحالة على الجمع المتقدم قالوا سميته دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب قال ونقول وبالله نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل راجين من الله الكريم ان يجعل نيتنا صالحة وعملا - 00:08:45
كله خالصا لوجهه الكريم انه قريب مجيب رحيم طيب هو يعني ذكر هذه المقدمة العامة الثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:09:13
ثم بين عظمة هذه الرسالة وختمها بهذا النبي الكريم واختم بهذا القرآن العظيم ثم بعد ذلك يعني بين منهجه في طريقته في هذا الكتاب وقال انه يجمع بين الايات المتعارضة وانا يعني كما ذكرت لكم - 00:09:37
انه في الغالب انه يجمع بني ايات متعارضة واحيانا يبين ما في الاية من غمور عموما هذا كلام المؤلف مختصرا ونبدأ الان بالموظع الاول من سورة البقرة قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة - 00:09:59
الموضع الاول قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب قال اشار الله تعالى الى القرآن في هذه الاية اشارة البعيد وقد اشار له في ايات اخر اشارة القريب قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:10:22
قوله ان هذا القرآن يخص على بني اسرائيل وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن الى غير ذلك من الايات التي تشير - 00:10:45
وكيف هنا يشير الى البعيد وفي مواضع اخرى يشير الى القريب كيف نجمع بين هذا وهذا يقول وللجمع بين هذه الايات اوجه الوجه الاول ما حرره بعض علماء البلاغة في ان وجه الاشارة اليه - 00:11:04

باشارة الحاضر القريب ان هذا القرآن قريب حاضر في الاسماع واللسنة والقلوب ووجه الاشارة اليه باشارة البعيد وبعد مكانته ومكانته ومنزلته من مشابهة كلام الخلق وعما يزعمون وعما يزعمه او عما يزعمه الكفار من انه سحر او شعر - 00:11:27
او كهانة او اساطير الاولين هذا الوجه الاول يقول يشير الى يشير الى القرآن باشارة القريب لانه قريب بين ايدينا واشير به الى الشارة البعيد لعلو مكانه وشرفه هذا هو الوجه وهذا هو ارجح الاقوال واصحها - 00:11:56
ثم قال الوجه الثاني هو ما اختاره ابن جرير الطبري في تفسيره من ان ذلك اشارة الى ما تضمنه قول الف لام ميم وانه اشار اليه اشارة البعيد لان الكلام المشار اليه - 00:12:18
منقض ومعناه في الحقيقة القريب لقرب انقضائه وضرب له مثلا بالرجل يحدث الرجل فيقول له مرة والله ان ذلك لكما قلت ومرة يقول قلت قلت ومرة يقول والله ان هذا لكما قلت - 00:12:35
فاشارة البعيد نظرا الى ان هذا الكلام مضى وانقضى واشارة القريب نظرا الى قرب انقضائه هذا وجه ذكره الطبري ان ذلك اشارة الى الحروف المقطعة الف لام ميم وبدأ بالحروف المقطعة الف لام ميم. ثم انتهى ثم قال ذلك - 00:13:00
وذلك اشارة لانقضاء الكلام المتقدم. طيب هذا وجه يقول الوجه الثالث ان العرب ربما اشارت الى القريب اشارة البعيد فتكون الاية على اسلوب من اساليب اللغة العربية ونظيره قول ابن ندبة السلمي - 00:13:24
لما قتل ما لك بن حرملة الفزاري فان تكوا قد اصيب صميمها عمدا على عيني تيممت مالكا اقول له والرمح يأطر يأطر يأطر متنه تأمل خفافا انني انا ذلك انني انا - 00:13:46
ذلك فذلك اشارة للبعيد وقال هنا يعني معناها انني انا ذلك اي انني انا هذا فالشاهد ان البيت انه يعني اشار الى البعيد اشار الى القريب بالبعيد. وهذا اسلوب بالعربية ان هذا ينوب مكان هذا - 00:14:15
قالوا هذا القول الاخير حكاه البخاري عن معمر المثنى ابي عبيدة قاله ابن كثير وعلى كل حال فعامة المفسرين على ان ذلك الكتاب بمعنى هذا الكتاب والاشارة بشرفه ومكانته هذا اقرب ما يقال فيه - 00:14:37
الموضع الثاني قال قوله لا ريب فيه اه نقول الموضع الثاني وهو قول الله سبحانه وتعالى لا ريب فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه قال المؤلف هذه نكرة لا ريب فيه - 00:15:03
هذه نكرة في سياق النفي يعني النكرة هي كلمة ريب والري بالالف واللام معرفة ريب هنا هو سبقت بالنفي لا ريب لا ريب فيه قال المؤلف هذه نكرة في سياق النفي - 00:15:35
ركبت مع لا وبنيت على الفتح قال والنكرة اذا كانت كذلك وهي نص في العموم نكرة في سياق النفي تفيد العموم قال كما تقرر في علم الاصول ولا هذه التي هي نص في العموم هي المعروفة عند النحويين - 00:15:59
التي لنفي الجنس اما لا العاملة عمل ليس وهي ظاهرة في العموم لا نص ظاهرها يفيد العموم انها نص طيب قال وعليه فالاية نص في نفي كل فرد من افراد الريب عن هذا القرآن العظيم - 00:16:25
وقد جاء في ايات اخر ما يدل على وجود الريب فيه لبعض لبعض من الناس ما هو الاشكال الاشكال ان الله نفى الريب في اي وجه من وجوه الريب واي فرد من افراد الريب - 00:16:48
ثم قال نجد ايات لانها في ظاهرها تدل على وجود الريب وقد جاء في ايات اخر ما يدل على وجود الريب فيه لبعض من الناس كالكفار الشاكين لقوله تعالى وان كنتم في ريب - 00:17:09
مما نزلنا اي تشكون في القرآن والقرآن مكانه في القرآن محل الشك قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وذلك قوله تعالى وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم اي في شكهم يترددون - 00:17:30
وكذلك قوله تعالى بل هم في شك يلعبون هذه الشكوك والريوب هذه كلها يدل على ان القرآن محل ان القرآن محل لها كيف القرآن ينفي ثم يثبت قال المؤلف وجه الجمع في ذلك - 00:17:50
ان القرآن بالغ ان القرآن بالغ من وضوح الادلة وظهور المعجزة ما ينفي تطرق اي ريب اليه وريب الكفار فيه انما هو لعمى بصائرهم

كما بينه بقوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:18:14
وصرح بان من لا يعلم انه الحق ان ذلك انما جاءه من قبل اماه ومعلوم ان عدم رؤية الاعمى للشمس لا ينافي كونها لا ريب فيها لظهورها يعني معنى ذلك - 00:18:42
يقول القرآن لا شك فيه ولا ريب فيه باي وجه من الوجوه وان وجد عند المشركين ريب في القرآن فهو من جهتهم لا من جهة القرآن من جهتهم لا من جهة القرآن - 00:19:04
كما ان الاعمى اذا اذا قلت له هذي الشمس موجودة قال لا ابصرها هل يعني انه عدم ابصار الاعمى للشمس يدل على ان الشمس غير موجودة نقول نحن لا نشك بان الشمس ظاهرة - 00:19:19
وموجودة لكن الاعمى لا يبصرها لسبب راجع اليه وهو انه لا يبصر وكذلك الكفار يقول القرآن لا ريب فيه بوجه من الوجوه ولكن ان وجد ريب فهو بدعوى المشركين وهم الذين يدعون ذلك - 00:19:35
يقول المؤلف هنا يقول ثم اتى ببيت قال اذا لم يكن للمرء عين صحيحة ولا غرو ان يرتاب والصبح مسفر هذا وجه قال واجاب بعض العلماء بان قوله لا ريب فيه - 00:19:58
خبر اريد به الانشاء اي لا ترتابوا فيه. وعليه فلا اشكال يقول اذا كان اذا كان قوله اذا كان قوله تعالى لا ريب فيه ظاهر الخبر والمراد معناه الامر او النهي لا ترتاب فيه - 00:20:17
فهو امر او في او هناك عن الريب فيه يقال انه فيه غيب الموضع الثالث اللي ذكره المؤلف قوله تعالى هدى للمتقين قال المؤلف رحمه الله خصص في هذه الاية - 00:20:40
خصص في هذه الاية هدى في هذه الآية هدى هذا الكتاب خصصه بالمتقين يعني جعل الهدى المتقين خاصة جعل الهدى خاصا بالمتقين وقد جاء في ايات اخرى ما يدل على ان هداه عام لجميع الناس - 00:21:01
وهي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هودا للناس يعني ما وجه الاشكال اشكال هل القرآن هدى للمتقين فقط او هدى للمتقين ولغيرهم من الناس نجد اية البقرة في اولها - 00:21:27
الله بان القرآن للمتقين ونجد في ثنايا ايات الصيام ان الله وصف القرآن بانه هدى للناس فكيف نجمع بين الامرين؟ قال المؤلف ووجه الجمع بينهما ان الهدى يستعمل في القرآن استعمالين - 00:21:48
احدهما عام والثاني خاص اما الهدى العام فمعناه ابادة ابانة طريق الحق وايضاح المحجة سواء سلكها المبين له ومنه بهذا المعنى قوله تعالى واما ثمود فهديناهم يبين لهم طريق الحق على لسان نبينا صالح - 00:22:08
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مع انهم لم يسلكوها بدليل بدليل قوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى ومنه ايضا قوله تعالى انا هديناه السبيل بينا له طريق الخير والشر بدليل قوله اما شاكرا واما كفورا - 00:22:34
واما الهدى الخاص وهو تفضل الله تفضل الله بالتوفيق على العبد ومنه بهذا المعنى قوله تعالى اولئك على اولئك الذين هدى الله اولئك الذين هدى الله لان الاية في سياق - 00:22:55
الانبياء والرسل اولئك الذين هدى الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال فاذا علمت ذلك فاعلم ان الهدى الخاص بالمتقين هو الهدى الخاص وهو التفضل بالتوفيق عليهم - 00:23:13
والهدى العام للناس هو الهدى هو الهدى العام وهو ابانة الطريق وايظاحه او وايظاح المحجة وبهذا يرتفع الاشكال ايضا بين قوله تعالى انك لا تهدي من احببت وقوله تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:23:31
ان الهدى المنفي عنه هو ده الهدى الخاص ان التوفيق بيد الله وحده وقوله ومن يرد الله قوله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا والهدى المثبت له هو الهدى العام - 00:23:53
الذي هو ابادة الطريق وقد بينه الله وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم حين وقد بينها صلى الله عليه وسلم حتى تركها محجة بيضاء ليلها كنهارها الله يدعو الى دار السلام - 00:24:11

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني خلاصة الكلام ان الهدى نوعان مدعم وهدى خاص هدى عام وهدى خاص والقرآن الناس بداية عامة وهي الارشاد والايضاح والبيان وهناك ايضا هدى يوصف بها القرآن وهو هدى خاص - 00:24:27
وهو هدى التوفيق والالهام الهدى الخاص بداية التوفيق وهذه الهداية لا يملكها احد من البشر لا يملكها الا الله بداية خاصة والهداية العامة بداية من الله وايضا من البشر الله يهدي هداية عامة - 00:25:00
بانزال الكتب وارسال الرسل والنبي صلى الله عليه وسلم يهدي بدعوته والمؤمنون ايضا يهدون بدعوتهم هذي تسمى هداية عامة واهيا وهي التوضيح والارشاد والدلالة هذي تسمى هداية عامة خلاصة الكلام - 00:25:21
ان قوله تعالى هدى للمتقين ثم قوله هدى للناس نقول بين الايتين عموم وخصوص عموم وخصوص وبهذا يزول الاشكال عندنا الموضع الرابع قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:25:45
قال هذه الاية تدل بظاهرها على عدم ايمان الكفار مطلقا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني دعوتهم الى الايمان او لم تدعوهم - 00:26:08
لا يمكن ان يؤمنوا الذين كفروا لا يمكن ان يؤمنوا قال ظاهرها ان الكفار لا يمكن ان يؤمنوا لا يمكن ان تتغير حالهم من الكفر الى الايمان يقول وقد جاء في ايات اخر ما يدل على ان بعض الكفار يؤمن بالله - 00:26:28
ورسولك قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يعني ان امنوا وتركوا الكفر غفرت لهم غفرت لهم ذنوبهم وكقوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم من الله عليكم اي اصبحتم مؤمنين بعد ما كنتم كفارا - 00:26:49
طيب قال ومن هؤلاء من يؤمن به من هؤلاء الكفار من يدخل في الايمان تتغير حاله كيف نجمع بين هذه الايات التي نجد حتى انك يعني احيانا كفارا كانوا معاندين - 00:27:11
وكانوا يعني يصادمون هذه الدعوة ويريدون طمس هذه الدعوة ويحاربون هذه الدعوة ثم بعد ذلك امنوا دخلوا فالايمان ابي سفيان مثلا ابي سفيان تعين قريش كان يحارب النبي صلى الله عليه وسلم سنوات - 00:27:29
ثم بعد ذلك اصبح منها من الصحابة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن ابي جهل. كل هؤلاء كانوا كانوا قادة ضد الاسلام ثم بعد ذلك اسلموا فكيف نوفق - 00:27:50
بين هذه الاية الذين كفروا تنذرهم او لا تنذرهم لا يؤمنون سيبقون على كفرهم. ونجد من امن وتغيرت حاله قال المؤلف وجه الجمع ظاهر وهو ان الاية من العام المخصوص - 00:28:06
العام المخصوص لانها في خصوص الاشقياء نقول يعني هذه اية البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتم ام لم تنذر ام لا يؤمنون. هؤلاء الذين طبع عليهم الكفر وختم على قلوبهم انهم لا يؤمنون - 00:28:25
يعني هؤلاء هم الاشقياء الذين كتبت عليهم الشقاوة مما ممن لا يرجى منهم الايمان ابدا هؤلاء كما يقال المؤلف قال هذه الاية في خصوص الاشقياء الذين سبقت لهم في علم الله الشقاوة - 00:28:44
المشار اليهم بقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم قال ايضا ويدل لهذا التخصيص الاية بعدها مباشرة قال ختم الله على قلوبهم - 00:29:06
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهذا دليل على انهم لا يؤمنون ان هؤلاء هم طائفة معينة طائفة معينة هذا عام مراد به الخصوص وهذه مسألة اصولية معروفة ان الان ينقسم الى اقسام - 00:29:25
عام مخصوص وعام باق على عمومه وعام مراد به الخصوص وهذي من العام الذي يراد به الخصوص وله امثلة كثيرة في القرآن قال واجاب البعض بان المعنى لا يؤمنون ما دام الطبع على قلوبهم. واسماعهم والغشاوة على ابصارهم - 00:29:45
فان ازال الله عنهم ذلك بفضله امنوا وهذا ممكن لكن الاول اظهر واوضح لان المراد بها بهذه الاية من كتبت عليهم الشقاوة من كتبت عليهم الشقاوة فانهم لا يؤمنون طيب نأخذ الموضع - 00:30:07
الموضع الخامس والاخير في هذا اللقاء المبارك وهو قوله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم المؤلف هذه الاية تدل

بظاهرها على انهم مجبورون لان الذي ختم عليهم هو الله - 00:30:35
ان من من ختم على قلبه وجعلت الغشاوة على بصره طلبت منه القدرة على الايمان يعني هذه مسألة عقدية مهمة يعني مثلا كيف تقول للمقيد بيديه ورجليه اذهب الى هذا المكان - 00:30:54
انا ما استطيع تقيدني رجلي بيدي وضع القيود في في والاغلال يدي ورجليه تقول اذهب انا ما استطيع ان امشي كيف تقول هذا الكافر اه لماذا لا تؤمن؟ والله قد ختم على قلبه - 00:31:12
هذه مسألة عقدية مهمة لابد ان نركز فيها قال وقد جاءت في وقد جاء في ايات اخر ما يدل على ان كفرهم واقع بمشيئتهم وارادتهم كقوله تعالى فاستحبوا انعمى على الهدى - 00:31:34
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة هم الذين اشتروا الضلال وهم الذين استحبوا وكذلك قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لهم مشيئة في الايمان والكفر وكذلك قوله تعالى ذلك بما قدمت - 00:31:51
ايديكم بسبب ذنوبكم وكذلك قوله تعالى لبئس ما قدمت لهم انفسهم اه عندنا الان يا اخوان نركز كثير في هذه المسألة المهمة العقدية يعني هم الذين كفروا وهم الذين طغوا - 00:32:12
هم الذين لم يريدوا الايمان وهم الذين افسدوا ولم يريد الدخول في الايمان او نقول ان الله هو الذي اظلهم هل هم هم الذين هم الذين ضلوا بانفسهم او ان الله اظلهم - 00:32:34
هذا الجواب يأتيك الان قال المؤلف والجواب ان الختم والطبع والغشاوة المجعولة على اسماعهم وابصارهم وقلوبهم كل ذلك عقاب من الله لهم على مبادرتهم للكفر وتكذيب الرسل باختيارهم ومشيئتهم فعاقبهم الله بعد - 00:32:55
عاقبهم الله بعدم التوفيق جزاء كما قال الله سبحانه وتعالى قال بل طبع الله عليها ماذا بسبب ماذا؟ قال من طبع الله عليها بكفرهم لما كفروا طبع الله عليها قال هنا ايضا قال ذلك بانهم امنوا ثم ثم كفروا - 00:33:17
وطبع على قلوبهم فكان الطبع سببه الكفر سبب الكفر طيب وقال تعالى سبحانه وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة افئدتهم كأنه شيء جديد عليهم ابصارهم كما انهم لم يؤمنوا باول مرة لانهم لم يؤمنوا - 00:33:41
قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم هم السبب وكذلك قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرظا وكذلك قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الى غير ذلك من الايات - 00:34:07
خلاصة الكلام لو جاءك سائل وسألك وقال ان الله قد ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فكيف يؤمنون نقول هم ضلوا فلما ظلوا اظلهم الله هم فسدوا وزاغت قلوبهم فلما فسدوا - 00:34:27
وافسدوا وزاغت قلوبهم كل هذه الاسباب ازاغ الله قلوبهم لانهم لم يصلحوا للايمان ولو طهرت قلوبهم وامنوا واقبلوا على الله لهداهم الله لكنهم لما اعرضوا اعرض الله عنهم هذا هو الكلام في هذه الاية. لعل ان نقف عندها - 00:34:49
ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم توقفنا عنده نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:15